

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des très langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

التخصص: دراسات لغوية

دراسة وصفية تحليلية لتدريس النصوص النثرية
-السنة الرابعة متوسط -
أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر:

إشراف الأستاذة:

يحياوي حفيظة

إعداد الطالبتين:

-لوني نورة

- مداحي مليكة

لجنة المناقشة

مناقشا

رئيسا ومقررا

عضوا

الأستاذة..عزي راشيد.....

الأستاذ...بوشان فاتحة.....

الأستاذ:يحياوي حفيظة.....

السنة الجامعية 2017/2016

الشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقتنا

إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على إنجاز هذا العمل، وفي تذليل ما واجهناه

من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة

يحيى حفيظة.

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقيهما
إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهم

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي وإلى كل الأصدقاء.

ملیكة

مدخل:

يحتل التعليم المتوسط مكانة متميزة في السلم الاجتماعي، إذ يعد من المراحل المهمة من بنية المنظومة التربوية الجزائرية، باعتباره حلقة وصل بين التعليم الابتدائي والثانوي، الذي من خلاله يلتحق الطلبة بالتعليم الجامعي والدراسات العليا، ومن بين المواد الدراسية التي تحظى بمكانة متميزة نجد "اللغة العربية" انطلاقاً من مبدأ الاستجابة لحاجة المتعلم إلى التواصل مع الآخرين "مشاهدة وكتابة" من خلال النشاطات المقررة بشكل إيجابي وفعال، وللنص النثري أهمية بالغة ضمن سياق التربية والتعليم اللغويين في كل اللغات ومن حيث العناية بالنص النثري لتعزيز اللغة المنطوقة والمكتوبة لدى التلميذ عن طريق تفعيلها ضمن وضعيات ذات دلالة ولا يتحقق هذا إلا بوضع أهداف مسطرة ومدرسة دراسة جيدة لغرض تحقيق ونجاح العملية التعليمية.

أولاً. النص النثري:

1. تعريف النص الأدبي:

يعتبر النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي ويعرف النص الأدبي بأنه متن الكلام الذي يعبر به الأديب عن مشاعره وما يجول بخاطره ويكون ذلك واضحاً في النصوص الأدبية المتنوعة وهي: القصة، الرواية، والشعر بجميع أشكاله، والخاطرة والمقال، المسرحية والخطب بجميع أنواعها.⁽¹⁾

¹ . عبد الفتاح البجة، أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، 2005. دار الكتاب الجامعي، عمان، ص

ويصف عبد الملك مرتاض النص الأدبي بأنه ذو وجود شرعي منشغل عن مؤلفه إلى حد بعيد، على الرغم من أنه ينتمي إليه فهو يشبه بالنطفة التي تقذف في الرحم، فينشأ عنها وجود بيولوجي ولكن الوليد على شرعيته البيولوجية والوراثية لا يحمل بالضرورة كل الخصائص الأدبية، النفسية والجسدية والفكرية.⁽¹⁾

وينقسم النص الأدبي إلى قسمين هما: الشعر والنثر، وهذا الأخير سنتطرق إليه في

دراستنا.

2. تعريف النص النثري:

1.2. النثر لغة: يدور حول رمي الشيء متفرقا مثل: نثر الجوز واللوز والسكر، وكذلك نثر

الحب إذا بذر، والنثار والنتارة: ما تناثر من الشيء.⁽²⁾

2.2. اصطلاحاً: جاء في كتاب ابن خلدون "المقدمة": النثر هو الكلام غير الموزون، إلا أنه

يمكن أن يوجد فيه السجع الذي يؤتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية يسمى سجعاً

ومنه المرسل الذي يطلق فيه الكلام أي يرسله إرسالاً من غير تقييد بالقافية أو غيرها ويستعمل

في الخطب والدعاء، وترغيب الجمهور وترهيبهم.⁽³⁾

¹ عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ محاضرات في الأدب العربي، 1981، ديوان المطبوعات الجزائرية، ص 14.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج7، مادة (نثر)، ص 42.

³ ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 193.

3. أنواع النثر: النثر الأدبي له أنواع كثيرة منها:

1.3. القصة: هي لون أدبي يضم حادثة واحدة، أو عددا من الحوادث التي تجري في بيئة من

البيئات، وتتعلق بأشخاص مختلفين ومتباينين في حياتهم وصفاتهم، ووسائل عيشهم وتصاغ

بأسلوب معين وترسم لها نهاية معروفة.⁽¹⁾

أضف إلى ذلك المقامات والرسائل والوصايا، ووصف الأحداث والرحلات وكل ما يتصف

بالخيال والفكر.

2.3. الرواية: وهي أكثر أنواع القصص طولا، وذلك لأنها تحتوي على أحداث وتفصيل كثيرة

ودقيقة، وكذلك تحتوي على أكبر عدد من الشخصيات.⁽²⁾

3.3. الخطابة: الخطابة فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالاته، وهي فن قديم بل من أقدم

فنون الأدب في العالم، ووجد مع وجود الإنسان اتخذ المرشدون والموجهون أداة لإقناع

الجمهير والتأثير بهم وحثهم على الحرب والسلام وغيرها.⁽³⁾

4.3. المسرحية: المسرح في اللغة هو المرعى أو الموضع الذي ترعى فيه الحيوانات وجمعه

مسارح، والتسريح تسهيل وإرسال أو انفراج بعد ضيق وانحباس.⁽⁴⁾

ويعرف علي صابري المسرحية بقوله: «هي إحدى أشكال النثر الأدبي ومن أقدم الفنون التي عرفها

الإنسان في تاريخه، يقوم هذا الشكل الأدبي على تجسيد قصة أو رواية على خشبة

1. محمد يوسف، فن القصة، دار الثقافة، ط1 بيروت، ص 9.

2. سوسن باقري، الرواية العربية الحديثة نشأتها وتطورها، ديوان العرب، ص 42.

3. احمد الحوفي، فن الخطابة، ط5، دار النهضة، القاهرة، ص 5.

4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (مسرح)، ص 67.

المسرح، يكتبها المؤلف ويمثلها الممثلون ضمن حوار أدبي». (1)

5.3. المقالة: عرفت المقالة بأنها: «جسد حي تام الكينونة والشخصية له مقدمة وسياق، وقلب

يحقق الموقف، ثم عناية تفصح عن الغاية». (2)

4. خصائص النثر:

للنثر سمات مختلفة عن الشعر، وقد شغل هذا الاختلاف جانبا من اهتمامات النقاد واستأثر بملاحظاتهم وآرائهم من حيث الوظيفة وطبيعة اللغة في كل منها، فالنثر تفكير تلزمه لغة تحليلية، والنثر نفعي يستخدم الألفاظ بطريقة مخالفة للشعر من حيث الصياغة والوظيفة، يزول جوهره لأنه شيء يفهم أما الشعر فالألفاظ فيه منزهة عن المنفعة، مستهدفة في ذاتها يتطلب عالما مختلفا يكثر فيه المجاز، ويميل إلى الإيجاز، ويعتمد إلى الدلالات غير المباشرة والنثر أكثر ميلا إلى التعبيرات اللغوية الدقيقة الواضحة الدلالة، وأكثر اعتمادا على البراهين التي تعين على عرض المعاني وإظهارها دون تأويل. (3)

5. الفرق بين الشعر والنثر:

يعتبر النثر والشعر عنصرين رئيسيين ساهما بشكل كبير جدا في بناء الأدب العربي عبر الزمن، ويعرف الشعر بأنه كلام موزون مقفى، وتتبع القصائد الشعرية أوزانا وتفعيلات شعرية معينة حتى تنتظم أبياتها على وزن واحد، ولكن على الرغم من أن النثر كلام غير موزون إلا أنه مصبوغ بصبغة أدبية جميلة، ولا يمكن التفضيل بينهما، لأنهما لا يجتمعان في صفات كثيرة لذلك، تصعب

1. علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها، ص 9.

2. محمد يوسف نجم، فن المقالة، ط1، دار الثقافة، بيروت، ص8.

3. محمد يونس عبد العال، في النثر العربي قضايا وفنون ونصوص، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان، ط1، دار بوبار للطباعة، القاهرة، ص 26.

المقاربة بينهما، لكن العرب عرفوا الشعر قبل النثر بزمن طويل وإلى الآن لم يستقر الباحثون والنقاد على رأي واحد في أفضلية النثر على الشعر أو الشعر على النثر. (1)

6. أهداف تدريس النصوص النثرية:

نستطيع إجمال تدريس النصوص النثرية في العناصر الآتية:

- تمكين التلاميذ من الاتصال بال نماذج البشرية في كل صورها من خلال نتائجها.
- إجادة النطق وتمثيل المعنى، والقدرة على الفهم واستيعاب الأفكار للتعبير عنها.
- توسيع الأفق الثقافي وتنمية الذوق السليم.
- تقوية عود التلاميذ من خلال وصل حاضره بماضيه حتى يتطلع إلى المستقبل.
- إدراك التلاميذ مواطن الجمال الفني في الأعمال الأدبية.
- زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ وتعرفهم على أسرار الصياغة الجمالية في اللغة. (2)

ثانياً. المقاربة النصية:

1. تعريف المقاربة النصية:

أ. المقاربة لغة: من جدر "قرب"، القرب نقيض البعد، قرب الشيء، يقرب قربانا أي دنا. (3)

ب. اصطلاحاً: هي التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج

دراسي وتخطيطه وتقييمه. (1)

¹. طه حسين، من حديث الشعر والنثر، ط1، ص 25.

². محمد يونس عبد العال، في النثر العربي قضايا وفنون ونصوص، ص 58.

³. ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرب)، ص 77.

2. تعريف النص:

أ. **النص لغة:** يقال في اللغة نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسأله

عن الشيء حتى استخراج ما عنده، ونص الحديث بنصه نصاً، إذا رقع ونص كل

شيء منتهاه. (2)

ب. **اصطلاحاً:** نعني به مجموعة من التصورات والمفاهيم والقواعد المرتبطة بالنص باعتباره

وحدة أساسية للفهم والإفهام، والتأويل والتحليل. (3)

والمقاربة النصية هي الدنو والاقتراب مع السداد وملامسة الحق، فيقال قارب فلاناً إذا داناه،

كما يقال قارب الشيء. (4)

3. مبادئ المقاربة النصية:

تقوم ببيداغوجية المقاربة النصية على جملة من المبادئ نذكر منها:

- **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته.

- **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

- **مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى

الاكتساب العمق للكفاءات والمحتويات.

¹. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للغة العربية، السنة الرابعة متوسط، 2004 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 11.

². ابن منظور، لسان العرب، ج7، مادة (نص).

³. إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية، ط1، ص 05.

⁴. هابينة مان فهقجر، تر: سعيد حسن البحيري، مدخل إلى علم لغة النص، 2004مكتبة الزهراء، القاهرة، ص

- مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة تقارن بأخرى، كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.⁽¹⁾
- فيسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

4. الأصول اللسانية للمقاربة النصية:

نطمح من خلال المقاربة النصية إلى بلورة مجموعة من المفاهيم النظرية والتطبيقية التي يقدمها علم اللغة الحديث كأساس للمقاربة النصية تحقيقا للقراءة الفاعلة، وغير بعيد عن مقرر اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تترامى أطراف نظريات لسانيات النص كعلم يؤسس للمنظومة النصية ويعتبر النص أداة جيدة في اكتساب الملكة اللغوية، وفي تنمية الفكر وإيقاظ الذهن وشحن الهمم لكونه يحمل أفكار النص، ويعبر عن معاني الحياة وأساليبها، غير أن هذه الأداة ليست سهلة الاستعمال، إذ لا يستفيد منها ولا يفيد، إلا من كان يتمتع بدراية كبيرة وخبرة كافية ومهارة جيدة في التعامل.⁽²⁾

5. أدوات تماسك النص: من أدوات تماسك النص ما يلي:

- الإحالة: تعد من أهم الوسائل التي تحقق للنص التماسك وذلك بالوصل بين أوامر مقطع ما.
- التكرار: يجسد التكرار شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص ويتمثل في تكرار لفظ أو مرادف له في الجملة.

¹.هاينة مان فهقجر، تر. سعيد حسن البحيري، مدخل إلى علم لغة النص، ص 48.

². هاينة مان فهقجر، تر. سعيد حسن البحيري، المرجع نفسه، ص 67.

• **الاستبدال:** يتمثل الاستبدال كوسيلة من وسائل التماسك النصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص.

• **الحذف:** ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره.

• **الوصل:** يختلف الوصل اختلافا تاما عن بقية وسائل التماسك النصي التي سبق الكلام عنها من حيث أنه يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص.⁽¹⁾

هذه الأدوات تعمل على اتساق النص وانسجامه ويجعله وحدة متكاملة.

6. معايير النصانية: تتمثل في ما يلي:

- **الربط النحوي:** يعكس هذا الملمح ارتباط وحدات النص في نص ما ويرتكز على أوجه التبعية النحوية.
- **التماسك الدلالي:** استمرار المضمون بمعنى تشكيل المعنى، فهو ليس مجرد ملمح للنصوص، بل إنه بالأحرى نتيجة عمليات إدراكية لمستخدم النص.
- **المقصدية:** موقف منتج النص لبناء معنى مترابط ومتماسك حيث يثبت بذلك معرفة أو يتوصل إلى هدف مرسوم في خطة معينة.
- **المقبولية:** موقف متلقي النص لتوقع نص مترابط ومتماسك.

¹. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، 2008 الدار العربية للعلوم، ط1، ص

- الإبلافية:مدى توقع عناصر النص المقدمة أو عدم توقعها أو معرفتها أو عدم معرفتها (غموضها).
- الموقفية: مجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الإيصالي.
- التناص: علاقة النص بنصوص أخرى، وبصياغتها بوضعها عناصر لنوع قسم نصي معين.⁽¹⁾

7. أنماط النصوص:

النمط هو الطريقة أو التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، وغاية هذه الأنماط أنها تساعد على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفها.ومن أنواع الأنماط النصية ما يلي:

1. النمط البرهاني (الحجائي): هو أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطب بوجهة النظر التي يتبناها المتكلم أو الكاتب، أو إلى دحض رأيه أو جداله أو إسكاته أو تعديله تعديلا بسيطا، أو اتخاذ موقف من قضية معينة.

• مؤشرات:

- ✓ كثرة استخدام أدوات الربط المنطقية السببية: لأن، بما، إن ، نظرا،....
- ✓ كثرة استخدام أدوات التعارض: لكن، بيد أن، غير، بينما،....
- ✓ كثرة استخدام أدوات التوكيد: أن، من الثابت، من المؤكد،....
- ✓ كثرة استخدام الروابط المتعلقة بالنتيجة: لذا، لذلك، لهذا السبب،....

¹. قولفانج هاينة مان ، تر: سعيد حسن البحيري، مدخل إلى علم لغة النص، ص80 - 81.

✓ اعتماد الحجج والبراهين المنطقية.

✓ استخدام التعبيرات الواضحة ذات الدلالة المباشرة.⁽¹⁾

2. النمط التفسيري: أسلوب في الكتابة، غايته معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة.

• مؤشرات:

✓ بروز أفعال المعاينة والاستنتاج.

✓ التركيز على الأدلة.

✓ غياب ضمائر المتكلم والخطاب.

3. النمط الحوارية: الحوار هو الحديث الذي يجري بين شخصين أو أكثر، وهو أساسي في الفنون القصصية.

• مؤشرات:

✓ غلبة ضمير المتكلم.

✓ نسبة الحديث إلى قائله.

✓ العودة باستمرار إلى النص.⁽²⁾

4. النمط الوصفي: الوصف هو نقل صورة العالم الخارجي أو الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات والاستعارات والتشبيه التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان لدى الرسام، والنغم لدى الموسيقيين.

¹. سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، 2008 المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ص 219.

². سجع الجبيلي، المرجع نفسه، ص 253.

• مؤشرات:

- ✓ استخدام الجمل الاسمية والفعل المضارع بوفرة.
 - ✓ استخدام الروابط الزمانية والمكانية.
 - ✓ الانتقال من العموم إلى الخصوص.
 - ✓ الإكثار من التشبيه والاستعارة، والتعابير المجازية.
5. النمط السردى: السرد هو نقل أحداث واقعية أو خيالية متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زمني ومكاني معين، أو هو نقل توالي وتسلسل الأحداث.

• مؤشرات:

- ✓ كثرة الأفعال الماضية؛
- ✓ كثرة أدوات الربط المتعلقة بالزمان من ظروف وحروف دالة على المفاجأة؛
- ✓ سيطرة الأسلوب الخبري إثباتاً ونفياً.⁽¹⁾

ثالثاً. طرائق ونماذج التدريس:

1. تعريف التدريس:

¹. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، 1989، دار العلم، بيروت، ص 292 - 293.

أ. لغة: درس شيء، والرسم بدرس درسا: عفا، درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة،

دارست الكتب وتدارسها ودارستها أي درستها.⁽¹⁾

وقد وردت في القرآن الكريم لفظة (درس) في أكثر من آية مثل سورة آل عمران

في الآية (79): قال تعالى: «بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون».

ب. اصطلاحاً: تعرفه سعاد عبد الكريم الوائلي في كتابها "طرائق تدريس الأدب" بأنه

عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية

أخر، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من

الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه. فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة

بين المدرس والطالب تحدث داخل الصف.⁽²⁾

وهنا تعريف آخر للتدريس: «نشاط يستهدف تحقيق التعليم، ويمارس بالطريقة التي

فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب، وقدراته على الحكم المستقل».⁽³⁾

وتعد مهنة التدريس من أصعب المهن، وهي بهذا الاعتبار تختلف عن المهن

الأخرى.

2. أساسيات التدريس:

لكل منهج في التدريس شقان يتلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهما: المحتوى وطريقة

التدريس، وعلى ذلك فإن أي تطوير في المحتوى ينبغي أن لا يلازمه تطوير مناظر في طريقة

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج:6، مادة (درس)، ص 94.

² سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 39.

³ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، 2005، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص 28.

التدريس، والحقيقة أن منهجا فقيرا في محتواه يمكن أن يثري التلاميذ في الفكر والمضامين التربوية إذا ما تم تدريسه بطريقة جيدة عن منهج غني في محتواه، ويدرس بطريقة سيئة وعلى وجه العموم ينبغي مراعاة الأساسيات الآتية في تدريس منهج معين:

- عدم استخدام مصطلحات صعبة في المراحل الأولى، ولا بد من استخدام الكلمات المناسبة في أماكنها المناسبة، وأن تعرف الكلمات الجديدة في الإطار الذي يستخدم فيه أيضا.
 - يجب أن لا يكون أسلوب المسلمات الشكلية هو أسلوب معالجة موضوعات المنهج ولكن ينبغي إتباع أسلوب استقرائي استنتاجي.
 - أن يكون الاهتمام بالمفاهيم بصورة رئيسية إلى جانب المهارات ومن أفضل أن يكتب التلميذ المهارة بحيث تكون مصاحبة لفهم الفكرة التي ورائها.
 - أن توجد أنشطة متعددة مصاحبة ومتعاونة لمحتوى المنهج كالمكتبة.
 - أن يسعى المدرس من خلال الموقف التدريسي إلى اكتساب التلاميذ الاتجاهات السلمية كاحترام الرأي المعارض.
 - يجب أن تتكيف الطريقة بالتناسب مع قدرات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم.⁽¹⁾
- لذا فقد تختلف طريقة التدريس من مجموعة إلى أخرى أيا كانت الطريقة فالهدف الأساسي الذي يجب أن لا يغيب عن خاطرنا هو المران على التفكير السليم، وطرق التخطيط للحل والتصميم للوصول إلى الحل المناسب، وليس مجرد الإجراء أو القياس على مواقف معروفة.

3. مفهوم طريقة التدريس:

¹. مجدي عزيز إبراهيم، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، ط1، 2005 مؤسسة علم الكتب، القاهرة ص 46-47.

أ. الطريقة لغة: من الجذر "طرق" ، الضرب، الطرق جمع طريق وطراق الطرقة:

الظلمة... والطريق والطريقة إلى الشيء، والطريقة في الأشياء المطارقة، أو

الطرائق التي فيها جمع.(1)

ب. اصطلاحاً: الطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق

الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة أو تخطيطاً لمشروع

أو إثارة لمشكلة أو تهيئة لموقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة

الاكتشاف، أو فرض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات.(2)

وطريقة التدريس تعني الخطة التي يتبعها المدرسون مع التلاميذ للوصول بهم إلى

الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، والتثقيف، وتنظيم العوامل المختلفة للتربية

واستفادته منها، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير انتباه التلاميذ وتنشيط عقولهم

وأجسامهم، وتنمي مواهبهم، وتهذب أخلاقهم وتحبب العلم إليهم.³ وبذلك يصل بهم

المدرس إلى الهدف المنشود.

4. أنواع طرائق التدريس:

تعتبر الطريقة هي المسار أو المنهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم

وبهذا تعددت أساليب وطرق التدريس سواء أكان هذا في البلاغة أو التعبير أو النحو، أو الأدب

وهذا الأخير تنوعت طرائق تدريسه، ونذكر من هذه الطرق ما يلي:

¹. الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، 2008، دار الحديث، القاهرة، ص 1002.

². أحمد حسني اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المنهاج وطرق التدريس، 2003 عالم الكتب للنشر، ط3، ص 196.

³. محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، 1998 دار الفكر

العربي، القاهرة، ص 619.

أ. الطريقة القياسية: وهي الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج.

• مزاياها:

✓ إنها سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً، وتساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.

✓ أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق. (1)

✓ أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق. (2)

ب. الطريقة الاستقرائية: وهي التي تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش، وقد وصفها بعضهم بالقول: أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضاً: أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالاً يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر وأتاه في التفكير.

• مزاياها:

✓ تساعد على بقاء المعومات في الذاكرة مدة أطول من المعومات التي تكتسب

بالقراءة أو الإصغاء؛

✓ تنثري لدى الطلبة قوة التفكير، وتأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة،

وهي طريقة جادة في التربية.

¹. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربي، ص 43.

². علي النعيمي، المرجع نفسه، ص 43.

- ✓ أنها أكثر شيوعاً في التدريس لكونها محددة وواضحة لدى المدرسين.⁽¹⁾
- ج. طريقة حل المشكلات: وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص، حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول الظاهرة.⁽²⁾
- د. طريقة المناقشة: هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والمتعلمين في موقف إيجابي، حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع، ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك لما هو صائب، وبما هو لا.

• مزاياها:

- ✓ تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة؛
- ✓ استخدام اللغة مهارات لغوية: التعبير والحديث؛
- ✓ تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.⁽³⁾
- هذه الطريقة رغم المآخذ التي تعترضها إلا أنها تقوم بتشجيع المتعلمين على احترام بعضهم البعض، وتنمي عندهم روح الجماعة وتجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم.

5. شروط الطريقة الجيدة لإنجاح التدريس:

- ولكي يجني التدريس ثماره لابد من التخطيط، وعلى التخطيط أن يكون ناجحا من خلال التزام المعلم بجملة من المبادئ تجعل من تخطيطه موفقا ومن تدريسه ناجحا وتلك المبادئ كالاتي:
- أن تكون الخطط اليومية نابعة من خطط الوحدات الدراسية.
 - أن تحقق حاجات التلاميذ ورغباتهم وميولهم.

¹. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وحسن تدريسها، 2005 دار وائل للنشر، ط1، ص 228.

². فؤاد أو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية، 2002 دار المنهاج للنشر، عمان، ط2، ص 28.

³. خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، 2010، دار المناهج للنشر، ص 163.

- أن تكون قابلة للتغيير والتعديل.
- أن تشمل الخطط اليومية على أنشطة ووسائل تعليمية مناسبة.⁽¹⁾

6-بيداغوجيا التدريس بالكفاءات:

1-6 . مفهوم المقاربة:

- أ. المقاربة لغة: من الجذر "قرب"، القرب نقيض البعد، قرب الشيء يقربه قربانا أي "دنا".⁽²⁾
- ب. اصطلاحا: وتعني مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه.⁽³⁾

2-6 مفهوم الكفاءة:

- أ. الكفاءة لغة: كفاً: كفاءة على الشيء مكافأة وكفاء: جزاه، الكفى: النظير، وكذلك الكفاء والمصدر الكفاءة، الكفاءة، النظير المساوي.⁽⁴⁾
- ب. اصطلاحا: هي عبارة عن قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، والقدرة على حسن الفعل إلى جانب ذلك المواقف التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى.⁽¹⁾

¹ . علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 56.

² . ابن منظور، لسان العرب، مج:6، مادة (قرب)، ص 777.

³ . وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للغة العربية، 2013، ص 11.

⁴ . وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية، السنة أولى متوسط، 2013، ص 38.

6-3 مفهوم بيداغوجيا التدريس بالكفاءات:

هي عبارة عن نموذج من نماذج التدريس، يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته

الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه، ومن أجل تمكنه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي.⁽²⁾

من خلال هذا التعريف نستخلص أن بيداغوجيا الكفاءات تسعى إلى مجموعة من الأهداف

نذكر من بينها:

- تسعى إلى جعل المتعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية مشاركا في بناء معارفه بنفسه مما يسهم في ترسيخها في ذهنه، على عكس ما كان في الماضي حيث كان دور المتعلم سلبيا في العملية التعليمية، أي كان يتلقى المعارف ويقوم بحفظها، واسترجاعها عند كل اختبار مما يجعل نسيانها سهلا.
- تركز على ربط المدرسة بالحياة، وتعطي للعملية التعليمية بعدها الوظيفي بحيث يمكن أن يستغلها المتعلم.

6-4. دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات ومميزاتها:

عرف العصر الحديث خطوات عملاقة في مجال العلوم والتكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور وضعيات معقدة تتطلب مواجهتها كفاءات ومهارات متعددة وهذا يستوجب من المدرسة أن تعد

¹. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية، السنة أولى متوسط، 2013، ص 03.

². إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ط1، ص 566.

النشء إعدادا مؤسسا على كفاءة التصرف والتفاعل مع الوضعيات المختلفة، لا على ما يتراكم لديه من معارف، وقد ثبت أن المدرسة أصبحت عاجزة بتقديمها المعارف فحسب عن تكوين متعلمين قادرين على التعامل الفاعل مع وضعيات جديدة.

إن المقاربة بالكفاءات لا تتكرر دور أهمية المعارف بل تعمل بعد اكتسابها على تفعيلها،

ومن بين مميزاتنا نذكر:

- المتعلم يبني معارفه بنفسه.
- النظر إلى التعلّات نظرة اجتماعية.
- التعلّم عملية نسقية مندمجة.
- التعلّم موجه نحو الحياة.
- المدرس مرشد وموجه.
- تنظيم مكتسبات المتعلم ودمجها، وتوظيفها في حل مشكلات الحياة.⁽¹⁾

فالمقاربة بالكفاءات هي منهجية حديثة في تقديم الدروس، ويكون فيها التركيز على المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية، حيث لا يكتفي بتلقي المعلومات، وإنما يبني معارفه بنفسه، وتهدف إلى جعل المتعلم فعالا في مجتمعه يساهم في تطوره.

6-5. مبادئ وأسس المقاربة بالكفاءات:

تقوم هذه المقاربة على مجموعة من المبادئ والأسس نذكر منها:

- البناء: حيث يتم:

✓ استرجاع واستحضار المتعلم للمعارف السابقة.

¹ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج المتوسط، ص 8.

✓ ربطها بالمكتسبات الجديدة.

✓ تخزينها في الذاكر

- **التطبيق:** أي ضرورة الممارسة والتمرن من أجل التمكن.
- **التكرار:** تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات من أجل الوصول إلى اكتساب معمق للكفاءات.
- **الترباط:** أي المزوجة بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة؛
- **الإدماج:** ويسمح بممارسة الكفاءة عندما تكون مقرونة بكفاءة أخرى حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه.
- **الأسس:** تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

✓ تعتبر المعرفة وسيلة لتحقيق الأهداف، وهي تدخل ضمن وسائل متعددة لمعالجة مختلف الأنشطة.

✓ تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستماتة.

✓ تمكن من اكتساب عادات جديدة، ومهارات مختلفة مع ربط واقع التلميذ بمواضيع دراسته.

✓ تستجيب للتغيرات الحاصلة في المجتمع، وإنتاج مواطن الكفاء.⁽¹⁾

ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات لا تعني إستيعاب المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار في ما ينجزه التلميذ أو المتعلم لتنمية كفاءته كما هو الحال في إنجاز المشرع مثلا وتعتبر مقاربة

¹. خطوط رمضان، استخدام أساتذة الرياضيات لإستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم، مذكرة ماجستير في العلوم التربوية، جامعة قسنطينة، ص 95.

الكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تأتي ثمارها وذلك لأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار.

مقدمة

من الإشكاليات الراهنة في المنظومة التربوية الجزائرية إشكالية تحسين المردودية في التعليم المتوسط، والرفع من قيمته في ظل التحولات والإصلاحات التي يمر بها.

وأصبحت التربية المعاصرة اليوم تعمل بالدرجة الأولى على إعداد الفرد لمواجهة محيطه وما فيه من عوامل ودوافع وتفاعلات لأنّ الأبحاث التربوية اهدت إلى مقارنة بيداغوجية وظيفية بقصد التحكم في مجريات الحياة بكل ما تجهله من تشابك في العلاقات وتعقيد للظواهر الاجتماعية، فظهرت المقاربة بالكفاءات كاختيار منهجي تمكن التلميذ من النجاح، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، لهذا اعتمدت المقاربة النصية طريقة تربوية لتفعيل الدرس النظري وكذا يوضع المعلم المتفاعل مع الدراسة باستثمار مكتسباته القبلية أو حسن توجيهه وإرشاده، فيقوم أولاً بتحديد الظاهرة المسيطرة على النص فيقوم بدراستها دراسة إبداعية بنزعة عقلية وتفكير منطقي ثم دراسة النص وفق المقاربة النصية وإدماج مكتسبات الروافد اللغوية من نحو وصرف وبلاغة، حيث يصبح النص هو محور جميع النشاطات وهذا ما يؤكد أن اللغة العربية كل متكامل.

بعد الاطلاع على مختلف مقررات التعليم المتوسط، وجدنا أنّها تحمل بين طياتها نصوصاً إبداعية بكل أشكالها، وقد وقع نظرنا على مقرر السنة الرابعة من التعليم المتوسط الذي ازدانت مواضيعه بلمسات سحرية تآثرت بين شعر ونثر بمختلف أنواعه، فارتأينا أن يكون موضوع بحثنا: "طريقة تدريس النصوص النظرية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط"، وكان اختيارنا لهذا الموضوع لما له من أهمية بيداغوجية علمية في المجال التعليمي والتربوي، ولأنّ غاية النثر تبليغ التجربة الإنسانية وتوصيلها بكل أبعادها إلى المتلقي.

وأما سبب تفضيلنا النص النثري على غيره من الأجناس الأدبية الأخرى، فيعود بالأساس إلى النص النثري في حد ذاته، الذي يسكن العقل الإنساني منذ عهود بعيدة.

لذلك أردنا أن نلقي الضوء من خلال هذا البحث على واقع تدريس النصوص النثرية في المرحلة المتوسطة، وبالخصوص السنة الرابعة متوسط والكشف عن محتوياتها ومواضيعها وطريقة تدريسها، لأنّ الطريقة المتبعة لتحليلها واستنتاج دلالاتها الفكرية والجمالية لم تحظ بالتجديد الذي حظيت به كثير من الدراسات في مجالات معرفية مختلفة بل ما تزال بعض الأدوات الإجرائية في التحليل هي نفسها من حيث التصور، التحليل والمادة، فالدارسون ليسوا مطالبون كذلك بتحديد الأدوات الملائمة والطرق الناجعة في تنمية قدرات التلميذ التحليلية وغرس التدوق الأدبي للنثر في نفسه باعتباره فنا جميلا فضلا عن البحث في وسائل تطوير المعارف النقدية في الكتب الأكاديمية، وقد انطلقنا في هذا العمل من الإشكالية التالية:

– ما مفهوم النص النثري؟ وماهي أنواعه؟

– ما هي طريقة تدريس النص النثري في السنة الرابعة متوسط؟

– ما معنى المقاربة النصية؟

و للإجابة عن التساؤلات التي طرحناها اعتمدنا خطة قسمنا فيها بحثنا إلى فصلين: فصل نظري وآخر تطبيقي.

وقد احتوى الفصل النظري على تمهيد والنص النثري الذي تضمن تعريف النص الأدبي،

تعريف النص النثري، أنواع النصوص النثرية، تدريس النصوص النثرية، ثم المقاربة النصية.

واحتوى كذلك على طرائق ونماذج التدريس والذي تضمن: مفهوم التدريس وأساسياته ومفهوم طريقة التدريس، وطرائق التدريس المعتمدة ثم شروط الطريقة الجيدة للتدريس.

أما الفصل التطبيقي فقد اشتمل على ما يلي:

- منهجية الدراسة الميدانية وتضمن: منهج البحث، العينة، مكان وزمان إجراءه، أدوات البحث.
- دراسة وصفية تحليلية للنصوص ويتضمن: وصف النصوص النظرية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ثم تحليل المعطيات الواردة في الجدول، وقراءة تحليلية للنصوص الواردة في الكتاب.
- وصف طريقة تقديم النصوص النظرية حيث يتضمن: طريقة تدريس النصوص النظرية وخطوات تقديم درس ميدانيا، النتائج، استنتاج عام.
- وختما بحثنا بخاتمة وهي خلاصة كل ما سبق، وفي الأخير أوردنا قائمة المصادر والمراجع.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتطلبه الموضوع، حيث يستدعي معاينة وتحليل النصوص المعتمدة في الكتاب.

– النتائج المنتظرة:

- إثراء لغة المتعلم بالألفاظ والعبارات والتراكيب.
- القدرة على تحليل النصوص إلى وحدات فكرية.
- تلخيص النص مشافهة وكتابة.
- تنمية القدرة على حفظ بعض الفقرات من النصوص النظرية.
- استثمار النصوص النظرية في تثبيت المكتسبات اللغوية للإبداع الفكري والأدبي.

الفصل الأول

الجانب النظري للدراسة

عرضنا في الفصل السابق للإطار النظري للدراسة والآن سنتعرض للجانب التطبيقي لها فالجانب النظري لا يكتمل إلا بدراسة ميدانية تساعد الباحث على تحقيق غايته من إجراء البحث، لأنها تزوده بالحقائق والمعلومات المستمدة من الواقع الذي يدعم الموضوع وهذا ما يعطي للبحث الدقة والموضوعية لنتائج البحث.

1- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من خمسة وعشرين تلميذا، يدرسون بمتوسطة بورقبة لخضر الهاشمية، وهي المؤسسة التي أجرينا بها التريص الميداني، وقد ركزنا على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، لأنها الكفاءة المستهدفة في موضوع بحثنا، ولم نميز عند اختيارنا العينة بين الجنس والعمر والظروف والذكاء... الخ.

وقد تمّ اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية وذلك لمراعاة الموضوعية والدقة من خلال إجراء نصوص نظرية نموذجية منها: الدور الحضاري للانترنت، سيارة المستقبل.

2- مكان وزمان إجراء البحث:

تمثلت الدراسة الميدانية في التريص الميداني الثاني بمتوسطة بورقبة لخضر الهاشمية حيث أجريت هذه الدراسة في شهر أفريل وفي الموسم الدراسي 2016/2017.

3- أداة البحث:

نظرا لطبيعة للموضوع الذي تطرقنا إليه قمنا باستخدام الكتاب المدرسي والمشاهدة كأداتين أوليتين، حيث يعتمد عليها التلميذ في تلقي الدروس بصفة خاصة.

1- وصف النصوص النظرية في كتاب السنة الرابعة متوسط:

يحتوي كتاب السنة الرابعة متوسط على عدة نصوص منها النظرية و العلمية و الدينية وبعضها على شكل مقالات، ولكن ما يهمنا في بحثنا هو النصوص النظرية والجدول الآتي يوضح النصوص التي يتضمنها كتاب السنة الرابعة متوسط:

الفصل	الوحدة	الصفحة	عنوان النص	نوع المقال	صاحب النص
1	العلوم والتقدم التكنولوجي	8	سيارة المستقبل	مقال علمي	روب كامبوس (بتصرف)
		15	أنترنت المستقبل	مقال علمي	لينة ملكاوي (بتصرف)
	قضايا اجتماعية	19	المدينة الحديثة	مقال علمي	محمد الأديب (بتصرف)
		24	الناشئ الصغير	مقال أدبي	مصطفى المنفلوطي

محمد سعيد البريكي (بتصرف)	مقال اجتماعي أدبي	لا تقهروا الأطفال	27	حقوق الإنسان
بسيس صوفي (بتصرف)	مقال اجتماعي أدبي	معركة بعد أخرى	31	
عن مجلة الجيش العدد 502 ماي 2005 (بتصرف)	مقال سياسي	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	38	التضامن الإنساني
أمال فضيل مجلة الجيش العدد 449 ديسمبر 2000	مقال اجتماعي	جمعيات في مواجهة الكوارث	42	
الانترنت	السيرة النبوية	من شمائل الرسول "صلى الله عليه وسلم"	46	الدين المعاملة
عن الانترنت	قصة قصيرة	خلق المسلم	50	
عدنان عزيمة مجلة التشكيلي	السيرة والترجمة	الفنان محمد تمام	54	شخصيات موهوبة
عن المعرفة المجلد 1 بتصرف	السيرة والترجمة	موزار الموهبة النادرة	58	
عبد القادر جمود	مقال علمي متأدب	الكسوف والخسوف	65	ظواهر طبيعية

69	بركان أولدوينبولنغاي	مقال متأدب	علمي	ضرار عمير جريدة البيان
73	السكري	مقال متأدب	علمي	يوسف زغبلاوي مجلة العربي
77	التوتر العصبي	مقال متأدب	علمي	محمد محمد ابو شوك
81	البتروول في حياتنا اليومية	مقال متأدب	علمي	غير مذكور
84	الزراعة بماء البحر	مقال متأدب	علمي	عبد الأمير مهدي مطر
				متاحف
100	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	مقال تاريخي		عن مجلة أنباء وآراء المغرب العربي الانترنت
104				عالم الشغل
108	أحب العاملين	خاطرة		جبران خليل جبران (باختصار)
111	الشباب	مقال اجتماعي		محمود بابلي الانترنت (بتصرف)

سليمان العسكري مجلة العربي (بتصرف)	مقال اجتماعي	ملامح ثورة جديدة	117		
			123	المواطنة	2
أحمد أمين (بتصرف)	مقال اجتماعي	الوطنية	127		
عبد الحميد بن هدوقة الجازية والدرويش (بتصرف)	مقال شعبي	الزردة	131	شعوب العالم	
حسم محمد جوهر عبد الحميد بيومي (بتصرف)	مقال اجتماعي	الشعب الصيني	134		
أبو بكر زمال (بتصرف)	سيرة وترجمة	زرياب مبتكر	137	الفنون	
جبران خليل جبران	مقال فني	الموسيقى	141		
طارق نواف حامد (بتصرف)	مقال تاريخي	الشطرنج تحدي الأذكى	147	الهوايات	
كتاب المعرفة ب136 بتصرف	مقال صحفي	تسلق الجبال	153		
أدب الأطفال العربي الانترنت	أسطورة	كيف خلقت الضفادع	158	أساطير محلية	

هنري جوجو ترجمة يوسف شعب الشام	قصة قصيرة	من هو الأقوى	162	وعالمية	
				الإنسان	
عبد المحسن صالح (بتصرف)	مقال صحفي	كلاب يساوي وزنها ذهب	171	والحيوان	
أحمد حسن الزيات (بتصرف)	مقال أدبي	حديقة	181	المرافق العامة	
صادق يلي مجلة العربي	مقال أدبي	المسجد الجامع الكبير	184		
وحيد محمد مفضل جريدة الأهرام	مقال صحفي	محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم	188	التلوث البيئي	
أحمد الشرييني مجلة العربي (بتصرف)	مقال علمي	التنوع الحيوي	193		
جهاد عبد الله (بتصرف)	مقال علمي	الدور الحضاري للإنترنت	196	دور الإعلام في المجتمع	
ياسر الفهد (بتصرف)	مقال صحفي	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	200		
علي عقلة عرسان (بتصرف)	مقال تاريخي	انصار الثورة الجزائرية	206	الأحداث الكبرى في	

القرن العشرين	210	اختراع البريد الإلكتروني	مقال علمي	غسان حزين (بتصرف)
الهجرة	213	الهجرة السرية	مقال اجتماعي	عبد الرحيم العطري الحوار المتمدن (بتصرف)
	219	هجرة الأدمغة	مقال اجتماعي	جريدة البيان 10 أبريل 2002
الصناعة	223	الفخاري الصبور	مقال اجتماعي	عن أحمد سفريوي
التقليدية	228	الأدب النشيط	قصة قصيرة	عن محمد عبد الحليم عبد الله

2- تحليل المعطيات الواردة في الجدول:

انطلاقاً من الجدول سجلنا مجموعة من الملاحظات:

1. إن مجموع النصوص النظرية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط يساوي

(43) ثلاثة وأربعون، ورغم هذه النسبة للنصوص النظرية في الكتاب إلا أن الفرق واضح بينها

وبين النصوص الشعرية التي لا يزيد عددها عن (4) أربعة قصائد فقط.

فلاحظ أن التركيز كان على تدريس النثر، في حين أن كل من النثر والشعر جنسين أدبيين

لهما نفس الغرض والوظيفية.

فالمدرس عند تقديمه درسا في النصوص الأدبية سواء كان نثرا أم شعرا، فهو يرمي إلى

الاطلاع على مجموعة من الأدباء والشعراء ومعرفة الفنون الأدبية وأغراضها وخصائصها الفنية.

2. نلاحظ أنّ النصوص النظرية المقدمة في الكتاب المدرسي تدور حول الأغراض العلمية بالإضافة إلى نصوص قصصية، مع انعدام أغراض أدبية أخرى كالمسرحية.

3. تشابه النصوص من حيث الشكل بحيث تبتدئ كلها بعنوان يندرج تحت وحدة معينة، يليه التمهيد، أما فيما يخص تحليل المحتوى فهي أيضا متشابهة، وقد حللت كما يلي:

– المعجم والدلالة:

يشرح فيها المفردات الغامضة نوعا ما أو الصعبة منها المكتوبة بالأسود الداكن.

– البناء الفكري:

يطرح من خلاله أسئلة على التلاميذ لاختيار مدى فهمهم للنص.

– البناء الفني:

تطرح فيه أسئلة على التلاميذ للوصول إلى الأغراض البلاغية من خلال استخدام الجمل والكلمات الدالة على ذلك، ومعرفة أيضا مدى استيعاب التلاميذ لتلك الأغراض البلاغية.

– البناء اللغوي:

يتعرف فيه التلاميذ على الظواهر اللغوية.

4. يغلب على تحليل النصوص النظرية الاهتمام بالأبعاد المعرفية، فنجد في بعض النصوص إهمال لحياة صاحب النص وصورته حيث أن أغلبية النصوص لم ترفق بتعريف صاحب النص.

3- قراءة تحليلية للنصوص الواردة في الكتاب:

3-1- المحتوى:

النص الأول: سيارة المستقبل (روب كامبوس):

تحدث الكاتب في هذا النص عن ما ظهر في الآونة الأخيرة من اكتشافات وتطورات في الميدان التكنولوجي، وتحقيق الإنسان لحلم من أحلامه طيلة السنوات الماضية كالسيارة التي تساعده في التنقل إضافة إلى الحاسوب الذي سهل عمليات الاتصال بين الجميع باختلاف الأماكن وفي وقت وجيز.

النص الثاني: أنترنت المستقبل (لينة ملكاوي)

تناولت الكاتبة في هذا النص موضوع الانترنت وما طرأ عليه من تطورات، وسهولة استعماله وتؤكد بأنه لا يزال في طريق النمو والازدهار.

النص الثالث: المدينة الحديثة (محمد الأديب)

تناول الكاتب في هذا النص أهمية العلم ودوره الفعال في رقي وتطور الأمة، بدعم الأخلاق له والقيم الإنسانية النبيلة.

النص الرابع: الناشئ الصغير (مصطفى لطفي المنفلوطي)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن علاقة الأب بابنه وكيفية التعامل معه وعن الصفات التي يريده أن يكبر ويتربى عليها، حتى يتعلم الاعتماد على نفسه.

النص الخامس: لا تقهروا الأطفال (محمد سعيد البريكي)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن براءة الأطفال وعدم إهمالهم من قبل الوالدين، فيتغيروا ويصبحوا ناقلين على المجتمع.

النص السادس: معركة بعد أخرى (صوفي بسيس)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن ما مرت به النساء من نضال من أجل تسوية حقوقهم ومطالبتهن بالتعليم، ويتبين لنا من خلال النص بأنه إذا حافظنا على المرأة بنينا مجتمعا قويا فالنساء متساوين مع الرجال في الحقوق والواجبات "فواء كل رجل عظيم امرأة".

النص السابع: القبعات الزرق جنود في خدمة السلم (عن مجلة الجيش العدد 502

ماي 2005

في هذا النص يتحدث الكاتب عن الدور الكبير الذي يلعبه أصحاب القبعات الزرق في توفير المساعدة وبعث الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات الإنسانية للمعانيين عبر العالم، رغم خطورة عملهم ومجالات تدخلاتهم.

النص الثامن: جمعيات في مواجهة الكوارث (أمال فضيل)

يبرز لنا الكاتب دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مساعدة البلدان الفقيرة التي تعرضت للكوارث والأزمات ويقدم المساعدات الإنسانية (المادية والمعنوية).

النص التاسع: (من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم)

يسرد لنا الكاتب في هذا النص سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ويبين لنا بعض الصفات التي علينا الاقتداء بها وإتباعها.

النص العاشر: (خلق المسلم)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن قصة دارت أحداثها بين إمام وسائق ويبين لنا الشخصية التي يجب أن يكون عليها المسلم في صفاته وسلوكاته وتصرفاته.

النص الحادي عشر: الفنان محمد تمام (عدنان عظيمة)

قدم لنا الكاتب في هذا النص حياة الفنان محمد تمام وما امتاز به من مواهب وصيته الذي شاع بين أن رسامين الجزائر كانوا من بين الذين جعلوا بلدنا تشتهر من خلال شخصياتهم.

النص الثاني عشر: موزار الموهبة النادرة

قدم لنا صاحب هذا النص حياة موزار وشخصيته القوية التي ساعدته على مواجهة الصعاب ووصوله للشهرة وتحقيق النجاح.

النص الثالث عشر: الكسوف والخسوف (عبد القادر جمدو)

يتحدث النص عن قدرة الله في خلقه والمتمثلة في الظواهر الطبيعية الكسوف والخسوف.

النص الرابع عشر: بركات أولدينيولنفاي ضرار عمير

تحدث الكاتب في هذا النص عن البركان الذي يعد أحد الظواهر الطبيعية التي تثير الرعب والخوف بما تقذفه من حمم وما تظهره من توهج.

النص الخامس عشر: السكري (يوسف زغبلاوي)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن مرض فتاك منتشر بكثرة، إلا أن المرء يستطيع التعايش معه، ولا يزال الأطباء يكافحون للقضاء عليه.

النص السادس عشر: التوتر العصبي (محمد محمد أبو شوك)

يسرد لنا الكاتب في هذه القصة (الحطاب والغني) ويبين لنا أسباب الأرق ومدى تأثيره على بدن الإنسان ونفسيته.

النص السابع عشر: البترول في حياتنا اليومية

يتحدث الكاتب في هذا النص عن البترول الذي يعتبر أحد الثروات الطبيعية التي تنعم بها الجزائر، ففوائده كثيرة لا تعد ولا تحصى.

النص الثامن عشر: الزراعة بماء البحر (عبد الأمير مهدي مطر)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن ماء البحر وكيفية استعماله في عدة مجالات مثلًا يستفاد منه في الزراعة.

النص التاسع عشر: الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي

يمثل الطاسيلي تاريخ المنطقة ومراحل تطورها، وهو منطقة ساحرة تجذب السياح من كل بقاع العالم.

النص العشرون: أحب العاملين (جبران خليل جبران)

يتناول صاحب النص أصنافا من العمال ويشيد بإنجازاتهم، وإتقانهم لعملهم، فمدح العمال الناشطين وذم الكسالى والعاجزين والمغزى العام هو أنّ العامل النشط يحبه الله والناس.

النص الواحد والعشرون: الشباب (محمود بابللي)

نوه الكاتب بقيمة الشباب وأهميته كونه عماد كل أمة وحاضرها ومستقبلها.

النص الثاني والعشرون: ملامح ثورة جديدة (سليمان العسكري)

يبرز الكاتب ملامح الثورة وفائدتها (الشباب) فهو يهدف لمساعدة هذه الفئة بتوفير الإمكانيات التي تساعدهم على تحقيق أحلامهم.

النص الثالث والعشرون: الوطنية (أحمد أمين)

يبين الكاتب أنّ الوطنيين يحبون وطنهم، ويخدموه أينما كانوا، ويضحون لأجله بالغالي والنفيس.

النص الرابع والعشرون: الزردة (عبد الحميد بن هدوقة)

يتحدث النص عن عادات معروفة عندنا هي الزردة وطريقة حدوثها.

النص الخامس والعشرون: زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية (أبو بكر زمال)

يتناول صاحب النص مكانة زرياب في المجال الفني ودوره في ابتكار الموسيقى الأندلسية وتطويرها بزيارته إلى الأندلس، وتحدث أيضا عن المجالات التي برع فيها زرياب إلى جانب الموسيقى.

النص السادس والعشرون: الموسيقى (جبران خليل جبران)

يتحدث الكاتب عن أهمية الموسيقى عند الشعوب قديما وحديثا ومدى تأثيرها على نفس الإنسان.

النص السابع والعشرون: الشطرنج تحدي الأذكاء (طارق نواف حامد)

أشاد الكاتب في نصه بلعبة الشطرنج المشهورة عند الدول المتقدمة لأنها تحتاج إلى ذكاء كبير، وقد عرفت عند الشعوب القديمة والعرب والمسلمين أيضا.

النص الثامن والعشرون: تسلق الجبال

يتحدث النص عن تسلق الجبال بين القديم والحاضر.

النص التاسع والعشرون: كيف خلقت الضفادع (أدب الأطفال العربي)

تناول الكاتب موضوع آلهة التي تحول الظالمين والقساة إلى ضفادع.

النص الثلاثون: من هو الأقوى (هنري جوجو)

يتحدث الكاتب في النص عن رحلة سوسلان للبحث عمّن هو أقوى منه، فإذا كانت قوة

البدن مصاحبة لقوة الأخلاق عمّ السلام بين الناس.

النص الواحد والثلاثون: كلاب يساوي وزنها ذهب (عبد المحسن صالح)

يوضح لنا الكاتب في هذا النص الخدمات المتعددة التي يقدمها الكلب لصاحبه الإنسان حتى

أصبح مضرب مثل في الوفاء والإخلاص.

النص الثاني والثلاثون: حديقة (أحمد حسن الزيات)

يظهر لنا الكاتب في النص علاقته بالحديقة وتصويره لمشاهده وانبهاره بجمالها الفتان.

النص الثالث والثلاثون: المسجد الجامع الكبير (صادق يلي)

تحدث الكاتب عن المسجد الكبير حيث قال بأنه ثمرة تعاون كبير مشترك.

النص الرابع والثلاثون: محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم (وحيد محمد

مفضل)

يقارن الكاتب بين حياة الإنسان البدائي وحياة الإنسان في العصر الحديث.

النص الخامس والثلاثون: التنوع الحيوي (أحمد الشربيني)

يتحدث النص عن دور الإنسان في حمايته لأنواع الحيوية والنباتية من الانقراض وبالتالي تحقيق التوازن البيئي.

النص السادس والثلاثون: الدور الحضاري للإنترنت (جماد عبد الله)

يتحدث الكاتب عن دور الإنترنت في مختلف المجالات.

النص السابع والثلاثون: الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية (ياسر الفهد)

يجري الكاتب مقارنة بين الصحافة والتلفاز، ولكل منها محاسن ومساوئ.

النص الثامن والثلاثون: انتصار الثورة الجزائرية (علي عقلة عرسان)

عز الكاتب عن التعبير عن معاناة الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية وقال بأنها رمز الكفاح والتضحية والصمود أمام الاستعمار.

النص التاسع والثلاثون: اختراع البريد الإلكتروني (غسان حزين)

هذا النص عبارة عن مقال علمي يتحدث عن إحدى وسائل الاتصال الحديثة وهي البريد الإلكتروني، الذي أصبح الاتصال عبره عنوان الحداثة في عالمنا المعاصر.

النص الأربعون: الهجرة السرية

يدعو الكاتب إلى البحث عن حلول من أجل الحد من ظاهرة الهجرة السرية.

النص الواحد والأربعون: هجرة الأدمغة

يتحدث النص عن الأسباب التي تدفع العقول العربية إلى الهجرة.

النص الثاني والأربعون: الفخاري الصبور (أحمد سفريوي)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن مقدار الخيبة التي يشعر بها الفخاري الصبور عندما يجد

أن جهده لم يثمر شيئاً، وتحسره عندما فقد أوانيه.

النص الثالث والأربعون: الأب النشيط (محمد عبد الحليم عبد الله)

يتحدث الكاتب في هذا النص عن الأب النشيط الذي لا يكل ولا يمل من العمل.

إن محتوى النصوص النظرية يلائم المحيط الاجتماعي لأنها تتعرض في بعض المواضيع

إلى وقائع اجتماعية معاشة مثل الأب النشيط، الزردة، الناشئ الصغير ومن ناحية أخرى تسمى

المحيط الثقافي للطفل أو التلميذ مثل سيارة المستقبل، أنترنت المستقبل وتنمي أفكاره وثقافته.

كما لاحظنا غياب النص القرآني والحديث الشريف باعتبارهما أساسيان، كما لاحظنا أيضاً

غياب النص النظري الجزائري بالرغم من وجود أسماء لامعة ومتميزة في النشر الجزائري أمثال:

البشير الإبراهيمي.

لغة الكتابة مناسبة لسن التلاميذ نسبياً.

2-3- المصادر:

أما بالنسبة للمصادر التي أخذت منها النصوص كانت معظمها مأخوذة من الانترنت ومن مجلات عربية.

بالإضافة إلى عدم ذكر مواقع الانترنت التي أخذت منها بعض النصوص فإلى أي مدى تحقق نصوص الانترنت والجرائد الكفاءة المراد تحقيقها؟

3-3- نوعية النصوص:

النصوص النظرية جاءت في معظمها عبارة عن مقالات تعالج شتى المواضيع في مختلف النواحي، وكانت مقالات متنوعة: اجتماعية، تاريخية وعلمية...

4- طريقة تدريس النصوص:

في المرحلة المتوسطة أي بعد الصف الخامس من التعليم الابتدائي يجد المدرس نفسه أمام تلميذ أكثر نضجا، وأقدر تفكيراً وفهماً مما كان عليه في المرحلة الابتدائية، فهو يتطلب طريقة في التدريس تناسب هذه المرحلة.

ومن الأسس العامة التي ينبغي مراعاتها أن يطرح الأستاذ أسئلة ممهدة للدخول في النص، وهذا بغية وضع التلميذ في الصورة، ثم يتعرف التلميذ على صاحب النص في ترجمة موجزة إذا كان ذلك ضرورياً.

5- خطوات تقديم الدرس ميدانياً:

يمكن أن نجمل خطوات تدريس النصوص النثرية في التمهيد للنص أي وضعية الانطلاق، وعرضه وقراءته، ثم مناقشة عامة، ثم يبدأ الشرح التفصيلي وما يتخلله من تذوق جمالي، ثم تحدد الفكرة العامة والأفكار الأساسية والوقوف على الحقائق الأدبية والنقدية من مجل النص.

أ - وضعية الانطلاق (التمهيد):

تناول الأستاذ موضوع النص ومناسبته أي ربط النص بالوحدة التي ورد فيها النص ثم قام بطرح أسئلة تثير التلاميذ إلى قراءة النص وتهيء نفوسهم إلى استيعاب تفاصيله أي مناقشة عامة للموضوع.

ب - بناء التعليمات: عرض النص

يحدد الأستاذ صفحة النص والعنوان ودون على السبورة وفق النمط التالي:

ذكر الوحدة التعليمية تحته ذكر النشاط وبعدها الموضوع الذي دون فيه عنوان النص وكان هذا أعلى السبورة من القسم الأيمن.

تاريخ اليوم.....م/.....هـ

الوحدة التعليمية:....

النشاط:....

الموضوع:....

الخطوة الثانية هي قراءة النص قراءة صامتة، ثم طرح الأستاذ لأسئلة استكشافية للقراءة الصامتة، بحيث كانت الأسئلة هادفة وشاملة للنص، بعدها قرأ الأستاذ قراءة معبرة للنص قراءة سليمة واضحة، متأنية مع دقة الضبط، وصحة الشكل، وحسن الوقف، ثم اختار تلميذاً جيداً قرأ بعده مع مراعاة أخطائه وتصحيحها وتكررت قراءة النص.

ج- المناقشة العامة:

كانت بتوجيه الأستاذ لبعض الأسئلة التي تحوي بصفة عامة للأفكار الأساسية لنص من أجل تحديد الفكرة العامة له.

د- الشرح التفصيلي:

1. تحديد فقرات النص بحيث قسم الأستاذ النص إلى وحدات، مع الوقوف على بعض العبارات التي لها صدى كبير، وكل وحدة من الوحدات تحمل فكرة من أفكار النص الأساسية، ويقرأ تلميذ الفقرة حتى ينصب انتباه التلاميذ عليها ويحددون والفكرة المراد تحقيقها.
2. شرح المفردات الصعبة من قبل الأستاذ قبل التحليل، لأنّ هذا يعين على الفهم ويبسّر المناقشة للتلميذ، ثم يكتب المفردات ومعانيها.

هـ- مناقشة معنى الوحدات:

بعد شرح المفردات الصعبة يوجه الأستاذ أسئلة جزئية والتي تناولت محتوى كل وحدة (الفقرات)، لتحديد الأفكار الأساسية من خلال مشاركة الجميع كل بفكرته، ثم يحدد المغزى العام للنص.

و - التذوق الجمالي:

وهنا يدرس البناء الفني للنص بحيث ينتقل الأستاذ إلى الجوانب الجمالية فيحدد شكل النص، نوعه، نمطه، طابعه، كما يقف على الفنون البلاغية والصور البيانية والمحسنات البديعية.

ز - الاستثمار:

تلخيص النص بالإعتماد على أسئلة المجالين الفكري و اللغوي.

المخطط:

النشاط: قراءة ودراسة نص.

الموضوع:

الكفاءة المستهدفة:

1. القراءة المعبرة للنص.

2. استخراج فكرته العامة، الأساسية، المغزى العام.

3. دراسة فنية للعبارة المجازية الواردة فيه.

مذكرة نموذجية يبنى عليها درس القراءة ودراسة نص السنة الرابعة من التعليم

المتوسط:

الوحدة التعليمية: دور الإعلام في المجتمع.

النشاط:قراءة ودراسة نص.

الموضوع: الدور الحضاري للإنترنت.

الكفاءة المستهدفة:

1. قراءة إعرابية للنص مع احترام علامات الوقف.
2. استخلاص فكرة عامة للنص، وأفكاره الأساسية.
3. تحديد المغزى العام للنص.
4. استخلاص التعبيرات المجازية الواردة فيه (الاستعارة المكنية).

أنواع التقويم	أنشطة التعلم	وضعية التعلم
تقويم تشخيصي	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم الوحدة (دور الإعلام في المجتمع) - يعيش الإنسان في هذا القرن تقدما وتطورا علميا مذهلا، أذكر أهم مظاهره؟ 	وضعية الانطلاق
تقويم تكويني أو بنائي	<ul style="list-style-type: none"> قراءة صامتة للنص - مراقبة الفهم العام: - كيف تتداخل الأنترنت مع الحياة اليومية للإنسان؟ وضح ذلك؟ 	بناء التعلّات

	<p>الفكرة العامة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - دور الانترنت في الحياة اليومية والخدمات التي توفرها للإنسان. - قراءة نموذجية من طرف الأستاذ. - قراءة فردية مع تصحيح الأخطاء واحترام آليات القراءة. <p>البناء الفكري:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الفقرات. - مناقشتها واستنتاج الأفكار الأساسية. - ما تأثير هذه الشبكة على حياة الإنسان؟ هات أمثلة على ذلك؟ <p>ف1: غزو الأنترنت لجميع مناحي الحياة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - عدد المجالات التي تعطيها هذه الشبكة. - ما معنى الجزئية، المطلوبة، المسموعة! - ما معنى منتدى؟ <p>ف2: عظمة الأنترنت والمجالات التي تغطيها.</p> <ul style="list-style-type: none"> - تسمح الأنترنت بالتبادل الثقافي بين الشعوب كيف ذلك؟ علام يدل تعجبه؟ <p>ف3: أهمية الأنترنت في التبادل الثقافي بين الشعوب.</p> <p>تحديد المغزى العام:</p>	
--	--	--

	<p>- الأترنت وسيلة حضارية هامة يجب استغلالها استغلالا عقائيا.</p> <p>البناء الفني:</p> <p>- ما نوع النص مقال صحفي تناول فيه الكاتب أهمية الأترنت في خدمة الفرد والمجتمع نمطه إخباري، وقد سلط الكاتب أسلوبا مباشرا لذا خلا النص من البيان إلا ما ورد عفويا كالتشبيه كالبودية، والاستعارة تداخلت الشبكة مع حياة الإنسان.</p> <p>- أما الأسلوب فهو خبري غالبا، أما الإنشائي يتمثل في التعجب أعظم بخدماتها للاستحسان.</p>	
<p>تقويم تحضيرى</p>	<p>قارن بين بداية النص ونهايته!</p> <p>ما العلاقة بينهما؟</p> <p>ما هي الجملة التي تعبر عن ديمقراطية الثقافة بفضل الأترنت؟</p> <p>لخص النص.</p>	<p>الاستثمار</p>

النتائج:

من خلال ملاحظتنا لمحتوى المناهج المقررة للسنة الرابعة متوسط ومتابعتنا لطريقة تدريس

النص النثري للسنة الرابعة متوسط، وبعد عمليتي الوصف والتحليل خرجنا بجملة من النتائج منها:

1. إن طريقة تقديم النصوص النثرية تبقى كلاسيكية قديمة، تعتمد على الأهداف على الرغم من التحولات الجديدة التي عمدت إلى التجديد في المضامين والطرائق، بالإضافة إلى غياب الوسائل التكنولوجية كالأقراص المضغوطة... الخ.
2. غياب التعريف بالكاتب مما يبقى غموضاً عند التلميذ.
3. غياب الإبداع وروح المبادرة من قبل مؤطري التعليم، فأغلبية المدرسين يعيدون غالباً ما هو موجود في الكتب المدرسية من نماذج وأحكام جاهزة.
4. إن النصوص التي تعتبر سندا أو مجالا لبناء المعارف، وإدماجها لا تستجيب دائماً للأهداف التعليمية، بسبب عدم تصنيفها على أساس وضعيات تواصلية، وإنما على أساس محاور ثقافية.
5. من أهم المزايا التي اتسمت بها الطريقة الجديدة المعتمدة في تدريس النص النثري ما يلي:
 - تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعليم.
 - تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم فالأستاذ منشط ومنظم وليس ملقنا وهو بذلك:
 - أ- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
 - ب- يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.
 - ت- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم المجهود والمعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو:
 1. مسؤول على التقدم الذي يحرزه المتعلم.
 2. يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.
 3. يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

كما تعتبر الطريقة الحديثة لبيئة تعليمية متخصصة ومنظمة بطرائق عديدة لتوجيه اهتمامات التلاميذ وقدراتهم للمشاركة الفعالة في الحياة المدرسية واكتسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية لإثراء حياتهم في تحسين مجتمعهم.

تتوقف الاستفادة من دراسة النصوص النثرية على استيعاب التلميذ لأهداف هذه الدراسة واقتناعه بها، لأنّ النص الأدبي النثري أرحب مجال لغوي يمكن التلميذ من لغته بكل مكوناتها، وأعظم ما ينمي مهاراته وقدراته في المجال اللغوي، لذلك وجب على الأستاذ أن يغير في طرح الأسئلة للتلميذ فلا يقف عند المعاني فقط، بل يتعداه إلى التدقيق الجمالي، ويحثهم على نقد ما قرأ ويحلله، فهذا يزيد من مهارتهم في التعامل اللغوي.

يجب على الأستاذ أن يرقى بفنية التعبير لدى التلاميذ، وكذا الارتقاء بحصيلتهم اللغوية، وفسح المجال لذوي المواهب الأدبية الذين يكونون في الغالب كثيري الاستفسار والمناقشة.

اجتهاد الأستاذ في جمع الأدب مع القراءة والنحو والبلاغة في تطبيق واحد، فيهتم بطرح الأسئلة التي توجه التلاميذ في دراستهم، ويرشدهم إلى المطلوب منهم وتحصيله في دراسة النص الأدبي، ولهذا فإن الأسئلة تعد عنصراً أساسياً في البناء التعليمي، لذلك يلجأ الأساتذة إلى طرح الأسئلة النموذجية على تلاميذهم، ثم يأخذون بأيديهم في الإجابة عنها على سبيل التدريب.

خاتمة

إن اللغة العربية موضوع له أهميته، خصوصا وأن المجتمع يشهد انفجارا معرفيا وتكنولوجيا، يفرض عليها مواكبة كل التطورات والمستجدات خاصة في مجال اللغة وطرائق تدريسها.

وباعتبار النص النثري محورا لكل نشاطات اللغة وفروعها، ويجسد مفهوم الترابط بين فروع اللغة التي تعد حقلا خصبا لدراسة مختلف الظواهر اللغوية تطبيقا لمبادئ لسانيات النص، وينبغي أخذ هذا المعيار بعين الاعتبار أثناء انتقاد المحتوى التعليمي، والابتعاد عن النظرة المجزئة للغة.

فالمنهاج الجيد هو الذي يهتم بتعليم اللغة بشكل متكامل من خلال النص وممارسة التعبير عن أفكار النص وتحليل البناء اللغوي وتوظيف النحو الذي يحدد به المعنى، لأن التعامل مع اللغة بهذا الشكل يؤدي بالمتعلم إلى إدراك الحقائق المتصلة بالنظام اللغوي ومكوناته وخصائصه.

وبالتالي سنورد بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا:

- سجلنا شبه تغييب للنصوص التراثية والوطنية والعربية والنصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.
- بما أن المنهاج والكتاب المدرسي يخاطب المتعلم الجزائري يفترض الحضور اللافت والمميز للأدب الجزائري القديم والحديث، مع الأخذ بعين الاعتبار أنماط النصوص المتنوعة وأشكالها، دون إهمال المتعلم لروائع الأدب العربي والعالمية.
- جعل الأسئلة التي تعقب النصوص النثرية منسجمة مع النص والتي تسمح للمتعلم بالتخمين والإبداع والاعتماد على نفسه في الإجابة.
- ضرورة مراجعة المناهج والمقررات الدراسية الخاصة باللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ووسائل تنفيذها بطريقة دورية ومستمرة مسايرة للتطورات المستجدة على المستوى العالمي وعلى مختلف الأصعدة.

– نقترح تنويع النصوص ومصادرها بين الأدبيين العربي والعالمى مع وجود نصوص قرآنية لما لهذه الأخيرة من أثر تربوي وإنساني عميق لأن اعتبارها أبلغ نموذج يجدر الامتثال لمضامينه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- 1- ابن خلدون، المقدمة، ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت.
 - 2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج7.
 - 3- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
 - 4- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، 2005.
 - 5- أحمد الحوفي، فن الخطابة، ط5، دار النهضة، مصر للنشر، الفجالة.
 - 6- أحمد حسيني اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر، ط3، 2003.
 - 7- إسماعيل الأعور، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ط1.
 - 8- إسماعيل بوزيدي، تعليمة النص نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية، ط1.
 - 9- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم، بيروت، 1989.
 - 10- خليل إبراهيم بشر وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر، 2010.
 - 11- سبيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008.
 - 12- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ط1، 2004.
 - 13- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وحسن تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
 - 14- سوسن باقري، الرواية العربية الحديثة نشأتها وتطورها، ديوان العرب.
 - 15- طه حسين، من حديث الشعر والنثر، دار النشر، القاهرة، ط1.

- 16- عبد الفتاح البجة، أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، 2005.
- 17- عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ محاضرات في الأدب العربي، 1981.
- 18- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية.
- 19- علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها.
- 20- فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المنهاج للنشر، عمان، ط2، 2002.
- 21- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، 2008.
- 22- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 23- مجدي عزيز إبراهيم، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، ط1، مؤسسة علم الكتب، القاهرة، 2005.
- 24- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت.
- 25- محمد يونس عبد العال، في النثر العربي قضايا وفنون ونصوص لوجمان، ط1، 1996.
- 26- هاينة مان فهجر، مدخل إلى علم لغة النص، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1، 2004.
- 27- الكتاب المدرسي، السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الوثائق التربوية:

- 1- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013.
- 2- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للغة العربية، السنة الرابعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الشكر

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول الجانب النظري للدراسة.....5-25

أولاً: النص النثري:.....5

1-تعريف النص الأدبي:.....5

2- تعريف النص النثري.....6

3- أنواع النثر.....7

4- خصائص النثر.....8

5- الفرق بين الشعر والنثر.....8

6- أهداف تدريس النصوص النثرية.....9

ثانياً: المقاربة النصية:.....10

1-تعريف المقاربة النصية.....10

2-تعريف النص.....10

3-مبادئ المقاربة النصية:.....10

4-الأصول اللسانية للمقاربة النصية:.....11

5-أدوات تماسك النص:.....11

6- معايير النصانية:.....12

7- أنماط النصوص:.....13

ثالثا: طرائق ونماذج التدريس.....16

1- تعريف التدريس.....16

2- أساسيات التدريس.....17

3- مفهوم طريقة التدريس.....18

4- أنواع طرائق التدريس.....19

5- شروط الطريقة الجيدة لإنجاح التدريس:.....21

6- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات.....22

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة 27-55

1- عينة البحث.....27

2- مكان وزمان إجراء البحث.....27

3- أداة البحث.....28

أولا: وصف النصوص النظرية في كتاب السنة الرابعة متوسط:.....28

1- تحليل المعطيات الواردة في الجدول.....33

2- قراءة تحليلية للنصوص الواردة في الكتاب.....35

3- 1- المحتوى.....35

3- 2- المصادر.....44

3- 3- نوعية النصوص.....44

ثانيا: وصف طريقة تقديم النصوص النظرية:.....44

1- طريقة تدريس النصوص.....44

2- خطوات تقديم الدر ميدانيا (إجرائيا):.....45

3- المذكرة النموذجية.....48

4- النتائج.....53

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....60